

[٤]

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفاعل  
الصفى لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد  
منزلي (تربية أسرية)

إعداد

د. ابتسام بخيت ناصر البنيان

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي  
جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية للبنات



## فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفاعل الصفى لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي (تربية أسرية)

د. ابتسام بخيت ناصر البنيان\*

### الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التفاعل الصفى الواجب تنميها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي، كما هدفت إلى عرض التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفى لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي، واتفقت في ذلك جزئياً مع كافة الدراسات من حيث بحث متغير مهارات التفاعل الصفى.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي في جمع البيانات المطلوبة لبناء البرنامج التدريبي والاختبارات، كما طبق المنهج التجريبي، وتم استخدام الإستبانة واختبار تحصيلي قبلي بعدي كأدوات احصائية.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان منها: تدني إلمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفى وهو أمر عائد إلى النقص المعرفي لديهن بالإضافة إلى نقص الخبرات الميدانية بالنسبة للتعامل الصفى، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي صحة فروض البحث وهذا يشير إلى كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه، وأدى إلى إكساب الطالبات لمهارات التفاعل الصفى (عدد الكلمات: ١٤٥).

\* أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية للبنات.

**Abstract:**

The goal of current research to determine classroom interaction skills should develop in students the year Diploma in Education in the economy of my home, also aimed to show the proposed training program concept for the development of some classroom interaction skills among students year Diploma in Education in Home Economics, agreed in part with all studies in terms of search variable classroom interaction skills.

In order to achieve the objectives of the study were applied descriptive approach in the data required for the construction of the training and testing program to collect, as applied experimental method was the use of the questionnaire and achievement test tribal dimensions of statistical tools.

The study found a number of results was including: low literacy students year Diploma in Education of the importance of classroom interaction skills, which is a return to the knowledge gap to have in addition to the lack of field experience in dealing classroom, as the results of the statistical analysis showed the validity of hypotheses, and this refers to the efficiency of the program in achieve its goals, and led to give students the skills of classroom interaction.

## مقدمة:

يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم وطلابه في المواقف التعليمية، وإحداث هذا الاتصال بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم لابد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل.

وقد أكد نشوان (١٩٩٣) أن التلاميذ الذين يتعلمون في جو اجتماعي ونفسي إيجابي ويتفاعل صفى جيد وبدافعية عالية هم الأكثر قدرة على التعلم (التفاعل)، ويحدث ذلك التفاعل نتيجة لإشباع الحاجات عن الطلاب مثل الحاجة إلى تقدير الذات، وتحمل المسؤولية، واستثارة الدافعية لديهم والسماح للطلبة بإبداء الرأي، وتوفير الأمن والطمأنينة كذلك حرية المشاركة والمناقشة والاهتمام بأسئلة التلاميذ وإجاباتهم وتعليقاتهم وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التفاعل الصفّي.

وتقع مسؤولية تهيئة جو التعلم على المعلم، فالمعلم هو المسئول عن تهيئة المناخ داخل الفصل للعملية التعليمية وهو المسئول عن إدارتها وتنظيمها وتوجيهها بما يسمح لتلاميذ من ممارسة دورهم بإيجابية، ويؤكد المفرج (٢٠٠٧، ص٧) على أن التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم، وبعد التدريب المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية.

ولقد شهدت المؤسسات التعليمية في العالم الكثير من الاهتمام والتطوير لمجال تنمية المعلمين من خلال تدريبهم قبل الخدمة بهدف تحسين العملية التعليمية، ويؤكد "دوريسيف" على أهمية إعادة النظر في الحاجات المهنية للمعلمين، حيث أن التعلم في المستقبل سوف يتطلب

قدرات ومهارات إضافية من المعلمين بهدف التمكن والتفاعل مع ما يستجد من مستحدثات في مجال التعليم (Dorisef Van-Hora, 1993).

والتفاعل هو العملية التي تشير إلى التعامل وجها لوجه ويمكن أن يكون بطريقة لفظية، من خلال كلمات منطوقة أو مكتوبة، او بطريقة غير لفظية عن طريق الاشارات، او حركات الجسم او تعبيرات الجسم أو غير ذلك (Robinson, 1994)، وقد يسهم ذلك التفاعل في جعل التلاميذ قادرين على التفكير بفاعلية وعلى التعبير عن آرائهم وأفكارهم في أثناء المناقشات التي تجرى داخل حجرة الدراسة، مما يجعل العملية التعليمية أكثر متعة للتلاميذ كما تصبح اتجاهات التلاميذ نحو المعلم والمادة الدراسية أكثر إيجابية.

وفي هذا الصدد يشير "ولسون" إلى أن العديد من الدراسات توصلت إلى أهمية التفاعل الصفي ودوره الكبير في زيادة كفاءة عملية التعلم ورفع معدلات الطلاب التحصيلية إذا توافرت عوامل مساعدة لاستثمار عملية التفاعل (Willson, 1999).

ويمكن القول أن أهمية التفاعل الصفي تتمثل في "مساعدة المعلم على تطوير طريقته في التدريس، عن طريق إمداده بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الفصل، ومعايير السلوك المرغوب فيه، وزيادة حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت، إلى المناقشة، وتبادل وجهات النظر حول أي موضوع أو قضية صفية، كما يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية، بل ونحو زملائهم، حيث ينمى لديهم مهارات الاستمتاع والتعبير والمناقشة، وذلك بما يوفره المعلم لتلاميذه من أمن وعدالة وديمقراطية، ويرفع من مستوى تحصيل التلاميذ، ويقوى

تعلمهم، من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منهم" (ابراهيم، ٢٠٠٥).

وترى كوجك (٢٠٠١) أن معلمة الاقتصاد المنزلي (التربية الأسرية) تتميز عن غيرها من معلمات المواد الدراسية الأخرى في أن موضوعات تخصصها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الفعلية والاهتمامات الشخصية للتلاميذ، وهذا يجعل المواقف التعليمية أكثر حيوية وواقعية، لذلك فعلى معلمة الاقتصاد المنزلي أن تتمكن مهارات التفاعل الصفّي حتى لا يفتقر التدريس إلى الفهم والتفكير العلمي السليم، فعن طريق الحوار وتبادل الأفكار والمحادثة بين المعلم والمتعلم يستطيع المتعلمين استنباط الأفكار وتمثلها وتنمية حساسيتهم واكتسابهم العديد من المهارات الاجتماعية وإدراكهم للعديد من القضايا الأخلاقية والقيم، وبناء على ما سبق يمكن القول أن علم الاقتصاد المنزلي لم يعد يقتصر على مجرد تعليم مهارات، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالدراسات النظرية لمسايرة التطور العلمي.

ونظراً للدور الذي تقوم به معلمات الاقتصاد المنزلي في نقل معارف للطالبات تمثل جانباً هاماً من المعرفة التطبيقية في حياتهن اليومية، مما جعل المعلمات في ذلك التخصص أكثر حاجة لتعلم المزيد من المهارات التعليمية التي تؤهلهم لأداء أدوارهن ومن هذه المهارات مهارات التفاعل الصفّي والتي يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.

وتلبية لذلك يسهم البحث الحالي في إلقاء الضوء على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي على مهارات التفاعل الصفّي.

## مشكلة البحث:

تهتم الدول بتنمية المعلم وإكسابه المهارات اللازمة لأداء أدواره من خلال برامج التدريب المتخصصة التي يتم إعدادها وفقاً لأحدث النظريات والرؤى التربوية المعاصرة، والمملكة العربية السعودية لم تكن بمعزل عن ذلك الاهتمام حيث أولت المعلم خلال مراحل تعليمه الجامعي الكثير من العناية بهدف الارتقاء بمنظومة التعليم والحصول على مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة متغيرات العصر.

وبالرغم من اهتمام الدولة ببرامج التدريب كأحد أهم طرق إكساب المعلم المهارات الصفية اللازمة لنجاحه في أداء أدواره إلا أن برامج تدريب المعلمين ما زالت غير محددة وغير شاملة لما يتطلبه الواقع الميداني، كما أن هناك تدني بوعي المتدرب بأهمية تطبيق ما يحصل عليه من معارف في عمله الميداني، ويؤكد عبد السميع (٢٠٠٥م ص١٣٨) بأن "معظم برامج التدريب قبل وأثناء الخدمة تركز على مهارات جزئية محددة آنية ظاهرة دون النظر إلى الإطار الكلي والمستقبلي للمهارات والقيم والاتجاهات الموجهة والمصاحبة لها، التي تتطلبها العملية الإنتاجية مما يحدث مشكلات وتدني في أداء المعلمين".

ومن خلال عمل الباحثة في الإشراف على التدريب الميداني لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي لاحظت قلة وعي كل من الطالبات المتدربين، والمعلمات المتعاونات بأهمية مهارات التفاعل الصفي، كما لاحظت ضعف ميل المتدربات للقيام بأدنى المسؤوليات والمهام (مهارات التفاعل الصفي) أثناء التدريب الميداني، وضعف مستوى الطالبة المتدربة علمياً في مجال مهارات التفاعل الصفي. وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة إلى تطبيق



البحث الحالي وذلك للوقوف على فاعلية برنامج مقترح لتدريب طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي على مهارات التفاعل الصفي.

وبناء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي:

• ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفاعل الصفي لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

• ما مهارات التفاعل الصفي الواجب تتميتها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي؟

• ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي؟

• ما مدى إلمام طالبات الدبلوم العام في التربية بمهارات التفاعل الصفي؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي مقترح

لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي في مهارات التفاعل الصفي وذلك من خلال:

• تحديد مهارات التفاعل الصفي الواجب تتميتها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي.

- عرض التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي.
- معرفة مدى إلمام طالبات الدبلوم العام في التربية با مهارات التفاعل الصفي.

### فرضيات البحث:

- يفترض البحث الحالي ما يلي:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة لصالح الاختبار البعدي.
- وجود فاعلية للبرنامج باستخدام مربع أو ميغا (W 2).

### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من استهداف فئة الطالبات المعلمات وآلائي يمثلن معلمات المستقبل وما عليهن من مسؤولية تجاه مخرجات التعليم في المستقبل القريب، كما تتبع من أهمية مهارت التفاعل الصفي بالنسبة لهؤلاء المعلمات في الممارسة العملية.

وعلى المستوي التطبيقي يأمل أن يتم من خلال البحث الحالي:

- استفادة طالبات الدبلوم العام تخصص اقتصاد منزلي.
- إمكانية الاستفادة من تعميم البرنامج لتدريب عدد اكبر من طالبات الدبلوم في التخصصات المختلفة.
- إمكانية استفادة المشرفات التربويات في تخصص اقتصاد منزلي بالتعرف على فاعلية البرنامج في إكساب مهارات التفاعل الصفي.

- قد يستفيد المسؤولون عن برنامج الدبلوم العام في التربية في إضافة وتعميم مهارات التفاعل الصفي بشكل جيد ضمن المقررات.
- تحديد مدى أهمية مهارات التفاعل الصفي لطالبات الدبلوم من خلال قياس فاعليته.

### حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود البحث الحالي في تحديد فاعلية برنامج تدريبي مقترح لطالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي في مهارات التفاعل الصفي، حيث تتمثل مهارات التفاعل الصفي في "مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية- مهارة استثارة الدافعية- مهارة تنويع المثبرات- مهارة الاتصال والتعامل الإنساني.
- **الحدود بشرية:** تتمثل الحدود البشرية للبحث الحالي في طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي كلية التربية للبنات/ محافظة جدة.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل الحدود الزمنية للبحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ.

### مصطلحات البحث:

- **الفاعلية "Efficiency":** يعرف زيتون (٢٠٠٣) الفاعلية بأنها: "القدرة على انجاز الأهداف والمدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن".
- كما تعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها: قدرة البرنامج التدريبي المقترح في مهارات التفاعل الصفي من تمكن الطالبات من محتواه

والإجابة عن أسئلة الاختبار بفروق دالة إحصائياً لصالح الاختبار البعدي، وتحقيق فاعلية للبرنامج التدريبي باستخدام مربع أوميجا W2.

• البرنامج التدريبي **Training Program**: عرف أبو سريح (٢٠٠٩م، ص ٨) البرنامج التدريبي بأنه: مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا وتطوير قدراتهم بما يساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

كما تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: المخطط العام المتضمن مجموعة المواضيع والإجراءات والأنشطة المطلوبة لتدريب الطالبات على اكتساب مهارات التفاعل الصفي والتعرف على أهميتها في تدريس مادة التربية الأسرية.

• مهارات التفاعل الصفي "**Classroom interaction**": عرف الجابري (٢٠٠٨م) مهارات التفاعل الصفي بأنها: "عملية مشتركة بين المعلم والطالب يكتنفها جو من الإثارة والحماس والتعبير والحوار الهادف في موضوع ما بهدف تحقيق هدفاً تربوياً سامياً، في بيئة صافية بعيدة عن الملل مصحوباً بالنقاش الذي يهدف إلى تفاعل الطلاب".

كما تعرف الباحثة مهارات التفاعل الصفي إجرائياً بأنها: عملية تفاعل بين معلمة الاقتصاد المنزلي وطالباتها في مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، استثارة الدفعية، تنويع المثبرات. الاتصال والتعامل الإنساني، داخل حجرة الدرس (في الصف أو المعمل) بهدف إيصال الرسالة التربوية وتحقيق الهدف من المادة.

## • الدبلوم العام في التربية **General Diploma in Education**:

تعرف الباحثة الدبلوم العام في التربية بأنه: " ذلك البرنامج التعليمي الذي يهدف إلى تنمية القدرة لدي الدارسات على تصور المنهج الدراسي بعناصره الأربعة المتمثلة في الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم، والإطلاع على الأسس التي تبني عليها والعوامل التي تؤثر في تخطيطها وبنائها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها .

### منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك في جمع البيانات المطلوبة لبناء البرنامج التدريبي، كما استخدمت المنهج التجريبي التصميم القبلي البعدي للمجموعة الواحدة هي المجموعة التجريبية **Pre- Test**، **Post Desing** ، بحيث يتم اختبارها قبلياً، ثم يتم إدخال المتغير المستقل عليها، ثم اختبارها بعدياً، وبدل الفارق بين الاختبارين على الأثر الذي تركه المتغير المستقل على المجموعة (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٠م).

### مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي كلية التربية للبنات/ محافظة جدة.

### أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتحديد فاعلية برنامج مقترح لتدريب طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي على

مهارات التفاعل الصفّي، وذلك من خلال بناء استبانة تمثلت محاورها في:

- الأداءات السلوكية لمهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية.
- الاداءات السلوكية لمهارة استثارة الدافعية.
- الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثيرات.

كما قامت الباحثة بتصميم اختبار قبلي/ بعدي لتحديد الفاعلية بحساب الفارق.

### الإطار النظري للبحث:

يهدف العمل التربوي في المقام الأول إلى إيصال الرسالة التربوية إلى الطالبات ومن ثم استيعاب وفهم وتطبيق ما يتم تقديمه لهن من معارف وذلك من خلال الأنشطة التربوية المختلفة، ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى مشاركة طرفي العملية التربوية المعلمة والطالبات في الأنشطة الصفية واللاصفية بنشاط وفاعلية، وذلك من خلال الجهود التي تبذلها المعلمة داخل الصف والتي يقابلها استجابة فورية من الطالبات، وتسمى تلك المشاركة بعملية التفاعل الصفّي.

### مفهوم التفاعل الصفّي:

#### The Concept of Classroom Interaction:

اختلف الباحثون والمنظرون في تعريف التفاعل الصفّي ويرجع الاختلاف فيما بينهم لاختلاف تخصصاتهم ومرجعياتهم العلمية ووجهة النظر التي تم من خلالها صياغة التعريفات، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرّف حسب الله (٢٠٠٥م، ص٣٩) التفاعل الصفيّ بأنه: هو كل ما يصدر عن المعلم والطلبة داخل حجرة الدراسة، من كلامٍ وأفعالٍ وحركاتٍ وإشاراتٍ وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر، ويرى الخضير (٢٠٠٥م، ص ٥٨) أن التفاعل الصفي هو: مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين، بهدف إثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية، ويشير الكسواني (٢٠٠٥، ص٦٩) إلى أن التفاعل الصفي هو: بأنه ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة: لفظية بالكلمات او غير لفظية مثل الإيماءات والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه، بهدف زيادة فاعلية التعلم ولتحقيق تعلم أفضل.

كما يعرف كلاً من الخرايشة (٢٠١١م، ص٢٤٢) التفاعل الصفي بأنه: الجهود التي يقوم بها المدرس والطلبة داخل حجرة الدرس، بهدف إيصال الرسالة التربوية، وفهمها، واستيعابها، ومشاركة طرفي العملية التربوية: المدرس والطلبة في تحقيق هذا الهدف، ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التفاعل الصفي هو:

- كل ما يصدر عن المعلم والطلبة داخل حجرة الدراسة، من كلامٍ وأفعالٍ وحركاتٍ وإشارات.
- مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين.
- ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة: لفظية بالكلمات او غير لفظية مثل الإيماءات والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه.
- الجهود التي يقوم بها المدرس والطلبة داخل حجرة الدرس.

ومن خلال التعريفات يتضح أيضاً أن الهدف من التفاعل الصفّي

هو:

- التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.
- إثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية.
- زيادة فاعلية التعلم ولتحقيق تعلم أفضل.
- إيصال الرسالة التربوية، وفهمها، واستيعابها، ومشاركة طرفي العملية التربوية: المدرس والطلبة في تحقيق هذا الهدف.

وعطفاً على ما سبق تعرف الباحثة التفاعل الصفّي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: عملية تفاعل بين المعلمة وطالباتها تتمثل في صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، استثارة الدفعية، تنويع المثبرات، الاتصال والتعامل الإنساني، داخل حجرة الدرس "في الصف أو المعمل" بهدف إيصال الرسالة التربوية وتحقيق الهدف من المادة.

### ١) مهارات التفاعل الصفّي Classroom Interaction Skills:

التفاعل الصفّي سلوك أو مجموعة من السلوكيات المتبادلة فنحن نهتم في عملية التعليم بسلوك المعلم وسلوك أولئك الذين يتعلمون والعلاقة بينهما ذات الأثر في عملية التعليم، حيث يشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي فقط إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، بل يؤدي أيضاً إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية، واجتماعية مختلفة، سواء من المعلم، أو من التلاميذ الآخرين، وذلك لكون التربية عملية اجتماعية، والتفاعل الصفّي بالإضافة إلى كونه عملية اتصال بين المعلم والمتعلم بين المتعلمين مع بعضهم البعض فهو إلى جانب ذلك عملية دينامية لا بد من



وجوده بصورة مستمرة بين الطرفين "المعلم والتلميذ"، إن ممارسات وسلوك المعلم داخل غرفة الصف تنثرى هذا التفاعل وقد تحد منه. (عبد اللطيف، ١٩٩٨م)، كما ان التفاعل الصفّي يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم إلا أنه يتيح أمام الطلبة فرصاً للتعبير عن أبنيتهم المعرفية وعرض أفكارهم وبالتالي يساعد ذلك على الضبط الذاتي للطلاب (الخطابية، ٢٠٠٤)

بالاطلاع على البحوث والدراسات والكتابات التي تناولت موضوع التفاعل الصفّي، حددت الباحثة أربع مهارات تدريسية، يؤدي التمكن منها إلى حدوث الفاعل الصفّي بين المعلم وتلاميذه، وهذه المهارات هي:

- صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية Formulating and directing classroom questions.
- استثارة الدفعية "Stir motivation".
- تنويع المثيرات "Diversification of stimuli".
- الاتصال والتعامل الإنساني "Contact humanitarian deal".

**أولاً: مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية questions :Formulating and directing classroom skills**

من مهارات التفاعل الصفّي التي يجب أن يتقنها المعلم داخل الصف مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة، وذلك من خلال التمييز بين أنواع الأسئلة المختلفة ومستوياتها، وأهداف كل منها، وتعتبر الأسئلة والأجوبة عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم والتلميذ، والتلاميذ فيما بينهم.

والمقصود بمهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية كما أوضح زيتون (٢٠٠١) هي مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي، وتتعلق بكل من إعداد وتوجيه السؤال الاستماع إلى اجابة الطلاب ومعالجتها وتشجيعهم على توليد الأسئلة، ومهارة طرح الأسئلة الصفية هي إحدى المهارات الأساسية في التدريس بصورة عامة. ويحتاج اتقان هذه المهارة إلى معرفة نظرية بفنونها وأنواعها ومبادئها، والى ممارسة عملية وتدريب مكثف على طرحها (ابوليدة، ١٩٩٦)، ومن المهم أن يتقن المعلم مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة، وان يميز بين أنواع الأسئلة المختلفة ومستوياتها، وأهداف كل منها. وتعتبر الأسئلة والأجوبة عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ فيما بينهم، "فيستخدم المعلمون الأسئلة في جميع مراحل التدريس، حيث يعتمد نجاح التدريس على نجاح المعلم في طرح أسئلة (عبيدات، ٢٠٠٧)، ويرى جابر (٢٠٠٠) أن القدرة على توجيه الأسئلة الجيدة ليست موهبة فطرية لا يمتلكها الا بعض الناس، وإنما هي مهارة يمكن أن تكتسب وتنمي بالممارسة، ومما لاشك فيه أن طريقة توجيه السؤال تختلف تبعاً لهدفه، وحسب نوع السؤال وصعوبته أو سهولته. وعلى المعلم أن يوزع أسئلته على كل التلاميذ، ولا يسمح باستئثار عدد محدود منهم بالإجابة عن كل الأسئلة، ويستطيع المعلم أن يعالج بالفروق الفردية بين التلاميذ، وتشجيع الضعفاء منهم، وزيادة دافعية المتقدم بأن يتخير لكل تلميذ السؤال المناسب لمستواه، حتى يساعده على تحقيق النجاح. (كوجك، ٢٠٠١، وزيتون، ٢٠٠١)، ولكي تتم عملية توجيه الأسئلة بصورة أكثر فعالية يتطلب ذلك اهتماماً خاصاً وتدريباً

متواصلًا، فعملية الكلام عملية لها أصولها وقواعدها وأجوتها الاجتماعية التي تنطلق منها مما يستدعى توجيه الجهود نحو إتقان عملية التفاعل اللفظي، لاسيما فيما يتعلق بنقل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين وطرح الأسئلة، والتأثير في الآخرين. وكلها أمور ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأداء المعلم وقدرته على القيام بدوره على نحو فعال ( Zhang & Alex,1995)، وقد تكون الأسئلة مباشرة أو غير مباشرة بحسب الموقف التعليمي والهدف منه وبحسب تقدير المعلم لنوع الأسئلة التي يجب توجيهها للطالب في ذلك الموقف، ومن أهم وظائف الأسئلة الموجهة للطلاب "أنها تثير اهتمام الطلبة بالموضوع الجديد، وتهيؤهم لمادة التعليم الجديدة، وتحفزهم على المشاركة والانتباه" ( Morgan and Saxon,1991)، كما يرى عبيدات (٢٠٠٨م، ص ٣٥) أن من وظائف الأسئلة استخدامها في بداية الحصة للتعرف على خبراتهم السابقة واستثارة دافعيتهم للتعلم، كما تستخدم الأسئلة لتشجيع مشاركة الطلبة وتفاعلهم في الموقف التعليمي وكسر روتين العرض المقدم من المعلم، بالإضافة إلى استخدام الأسئلة لإحداث تغيير في المناخ الصفّي بحيث يسود جو من الحوار والنقاش بدلا من الهدوء والاستماع، ومن خلال الأسئلة يمكن تشخيص إمكانات الطلبة وميولهم واهتماماتهم. والتعرف على ذكاءاتهم وخياراتهم المفضلة، كما تستخدم الأسئلة في إثارة تفكير لطلبة وحفزهم على البحث والتجريب والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، بالإضافة لاستخدام الأسئلة في تقويم مدى تعلم الطلبة وإتقانهم للمادة وتحقيقهم للأهداف التربوية للدرس، وترى الباحثة أن مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة من المهارات الأساسية التي يجب على المعلم إتقانها نظراً لاحتياج المعلم للتقييم القبلي لمعارف الطلاب قبل شرح دروس

المنهج، بالإضافة إلى التقييم البعدي لشرح الدروس وتحديد مدى استيعاب وتحصيل الطلاب للمفاهيم العلمية التي تم طرحها خلال الشرح وتحديد المشكلات التعليمية والتربوية والعمل على حلها.

### ثانياً: مهارة استثارة الدافعية **Stir motivation skills**:

من مهارات التفاعل الصفي أيضاً مهارة استثارة الدافعية لدى المتعلم والتي تتمثل في عملية التحفيز المستمرة من قبل المعلم للطلاب من خلال التواصل اللفظي ولغة الجسد وطرح المعلومات الجديدة والعمل على شد انتباههم بطرق مختلفة، ويرى إبراهيم (٢٠٠٥) أن استثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ تتمثل في إيجاد الرغبة في التعلم وحفزهم عليه، حيث يحتاج تنفيذ الدرس الذي حددت له أهدافاً نوعية إلى توافر قدر كبير من المثيرات لدى التلاميذ، قد تكون في صورة سؤال يوجهه المعلم للتلاميذ، أو خبر عرض عملي أو في قصة، والمحافظة على الدافعية تتضمن استدامة استثارة المتعلم وكذلك المثابرة، والاستمرار ويظهر الطالب منخفض الدافعية سلوكيات غير توافقية داخل حجرة الدراسة ولا تكون له أهداف يكافح من أجل تحقيقها ويتجنب مواقف التحدي وتكون مثابرتة قليلة عند مواجهة المواقف الصعبة بعكس الطالب مرتفع الدافعية الذي تتولد لديه ثقة داخلية ويتوقع النجاح عندما يواجه العقبات (Mnyandu,2009)، وترى العشي (٢٠٠٨، ص ٨٢) أن أهمية التفاعل الصفي تكمن في كونه يحقق استثارة المتعلمين التي تحقيق بدورها المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، وتزيد من فرص التعاون بين الطلاب وتنمية علاقات ايجابية بين جميع عناصر العملية التعليمية، وتقويم التعلم وتصحيحه وحفظ النظام والانضباط الصفي،

وتزيد من قدرة المتعلم على الإبداع، وتنمي قدرته على التفكير وتحمل المسؤولية وزيادة حيوية المتعلم، والتعرف على حاجات الطلبة والعمل على تلبيتها والاهتمام بميولهم وقدراتهم، وتعزيز انتباه الطلاب نحو المواقف التعليمية.

وخلال قيام المعلم باستثارة دافعية طلابه يجب أن يعزز هذه الاستثارة والتي تمثل مكافأة للطلاب عن حسن تجاوبه مع حفز المعلم، ويعرف إبراهيم (٢٠٠٥م) التعزيز بأنه العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم مثير/ معزز لطالب معين لمكافأته على سلوك مرغوب فيها أو التخلص من نتائج سلبية بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخرى، ويؤدى التعزيز إلى استثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلم وبالتالي تقدير نجاحه ويزيد من مفهوم الذات لديه ومن إحساسه بالشعور بالإنجاز، والتعزيز إما أن يكون إيجابياً بتقديم مثير يحقق رضا وارتياحا لدى المتعلم أو سلبياً بتقديم مثير يشعر الطالب بعدم رضا المعلم عن أدائه، ومن أنماط المعززات المستخدمة في التدريس المعززات اللفظية وهى نوع من الكلمات والجمل والعبارات التي يمكن للمعلم أن يستخدمها، ويشير المرشد (٢٠١٠، ص ٢٧٥) إلى المعززات اللفظية بأنها العلاقات اللفظية المتبادلة بين المعلم والتلاميذ والتي تتضح في إلقاء المعلم وتوجيه الأوامر والتعليمات، وقد يستخدم عبارات الاستحسان والتشجيع وتقبل الأفكار، أما المعززات الغير اللفظية التي تأخذ إما شكل إشارات جسدية تحمل معنى محببا ومرغوبا فيه للطلاب مثل تعبيرات الوجه- حركة الرأس- حركة الجسم كله أو المكافآت المادية والعينية مثل الدرجات وشهادات التقدير وغيرها، ويرى نصر الدين (٢٠٠٤، ص ١٩) أن هذا النوع من المعززات يشير إلى التفاهم والتعبير الصامت بين

المعلم والتلاميذ في أثناء المواقف التعليمية والذي يتضح في إيماءات اليدين أو الجسم أو الرأس أو الوجه أو العين وهي كلها تنقل المعنى بطريقة ايجابية أو سلبية.

أيضاً من أنماط التعزيز استخدام إسهامات التلاميذ أي أن المعلم يوجه نظر التلاميذ إلى إسهام أحدهم في حل مشكلة ما، وعلى المعلم أن يحرص دوماً على التعرف على أنماط المعززات التي تناسب كل طالب في صفه بحيث تكون هذه المعززات هي المفضلة للطالب بحيث ينوع من صيغ التعزيز ويجدها مع كل طالب وفي كل درس وإن تناسب قوة المعززات وعددها مع طبيعة جدة وجودة الاستجابة الصادرة عن الطالب.

### ثالثاً: مهارة تنويع المثيرات Diversification of stimuli :skills

يساعد التنوع في أداء المعلم وعدم الثبات على أسلوب واحد في التدريس على إثارة الحماس في العمل، فكلما تنوعت المثيرات كانت أكثر إثارة للدافعية، ومن الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات: التنوع الحركي لأن حركة المعلم البسيطة داخل الفصل يمكن أن تغير من الرتبة التي تسود الدرس وتساعد على انتباه التلاميذ (جابر، ١٩٩٧)، أيضاً التركيز ويقصد بالتركيز الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ، ويحدث هذا التحكم أما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما، والاستراتيجيات المبنية على التلميحات غير اللفظية الدالة على استمرارية الدرس وعدم المقاطعة، وعلى المعلم استخدام اللغة المناسبة في الوقت المناسب (فطامي، ٢٠٠٥)، كذلك فإن من أساليب تنويع المثيرات تغيير نمط التفاعل داخل الفصل ومن هذه

الأنماط تفاعل بين المعلم ومجموعة من التلميذ وتكون الأنشطة متمركزة حول المعلم مثلما تقدم معلمة الاقتصاد المنزلي العروض العملية للطالبات كذلك في يوجه أسئلة بقصد إثارة اهتمام التلاميذ وزيادة التفاعل. أما عندما يوجه المعلم انتباهه على تلميذ معين لكي يجعله يندمج في المناقشة فهذا تفاعل بين المعلم وتلميذ واحد. (الخطايبه، ٢٠٠٤)، كما ترى الباحثة أنه يتعين عند اختيار الأنشطة التعليمية مراعاة التنوع وعدم التكرار ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

#### رابعاً: مهارة الاتصال والتعامل الإنساني Contact :humanitarian deal

يقصد بمهارة الاتصال والتعامل الإنساني تلك المهارة التي تمكن المعلم من تعزيز الصلات الإنسانية الإيجابية التي يسعى إلي إنشائها بينه وبين طلابه، والتي تقوم على مبادئ القبول، والتقارب الشخصي والتلقائية والتعاطف، والاحترام والمجاملة والمشاركة وحل المنازعات والصدقة، فقيام تلك العلاقات يشعر الطالب بأنه محل تقدير وأن له شأناً لدى المعلم الأمر الذي يحفزه للتعلم، وفي وجود تلك العلاقات يشعر الطلاب بالأمان النفسي الأمر الذي يجعل المناخ الاجتماعي الصفي مريحاً (زيتون، ٢٠٠١)، ومن الاستراتيجيات التي تدعم هذه العلاقات في الصف التوحد الانفعالي: يعني أن نضع المعلم نفسه موضع التلميذ وبذلك يستطيع فهم سلوك التلاميذ والتعامل معه، كذلك الاحترام الان معظم المعلمين يهتمون بكسب احترام التلاميذ لهم ولعل من أهم طرق إيصال الاحترام للتلاميذ وجعلهم يشعرون بالتقدير والاحترام، من خلال

بذل جهود واضحة وجادة لفهمهم وتقدير مشاعرهم، وعلى المعلم ان يعمل على أن يكون لديه فكرة مسبقة عن بعض السمات الشخصية لطلابها، كذلك معرفه أسماءهم ومنادتهم بها، كذلك فإن الاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه يعد أساسا مهما لتقوية مهارة الاتصال والتعامل الإنساني داخل الصف، وترى الباحثة أن العملية التعليمية في حد ذاتها عملية إنسانية قائمة في عمقها على التواصل الإنساني بهدف توجيه المتعلم لتحصيل المعرفة مما يتطلب في آلية تطبيقها تعزيز الروابط الإنسانية بين المعلم والمتعلم، والمعلم بوصفه القائد التربوي في العملية التربوية يقع على عاتقه العبء الأكبر في تعزيز هذه الصلات وخلق بيئة صافية تسمح بالتبادل الفكري، وتتيح للمتعلم أن ينهل من خبرات المعلم بوصفه القدوة والقائد التربوي للطلاب.

### الدراسات السابقة:

• دراسة الجماس (٢٠٠٤): هدفت إلى استقصاء مهارة طرح الأسئلة الصفية التي يطرحها طلبة معلمي مجال العلوم العامة في مساق التربية العملية بجامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبه استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارة الطلبة المعلمين بطرح الأسئلة الصفية أثناء التربية العملية كان متوسطا.

• دراسة (المختار، ٢٠٠٥م): هدفت الدراسة للكشف عن أنماط التفاعل الصفّي السائد لدى مدرسي ومدرسات الرياضيات في المدارس الإعدادية، تكونت عينة البحث من (٦) مدرسين ومدرسات بواقع مدرسة ومدرسة لكل نمط تفاعلي وبلغت عينة الطلبة من (٢١٣)



طالب وطالبة، واعدت الباحثة أداة للتفكير الرياضي مكونة من خمسة مجالات، وتبنت اختيار تحصيلي وأداة الاتجاه نحو الرياضيات بينما أظهرت النتائج: أن النمط المتمركز حول المدرس هو النمط السائد في دروس الرياضيات، وأن النمط التشاركي أكثر تأثيراً في التفاعل الصفي والاتجاه نحو الرياضيات.

• دراسة عقل (٢٠٠٧م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توفر " عناصر التفاعل الصفي لموضوع اللغة الإنجليزية لدى طلبة التوجيهي في مدارس نابلس "، طبق الباحثون المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (٦٢٣) طالب، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها: بالنسبة لأهم لعناصر التفاعل الصفي هناك ٨ فقرات حصلت على درجة توفر عالية تتمثل في المشاركة والتشجيع على الأسئلة وحرية التعبير وتقبل آراء الطلبة.

• دراسة الخريشة وآخرون (٢٠١١م): هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على وجهة نظر طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن على العوامل التي من شأنها أن تساعد في تنمية مهارات التفاعل الصفي لديهن، طبق الباحثون المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (٤٦٩) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان منها: وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي نوعية المادة، فالمواد التطبيقية تؤثر بدرجة أكبر من المواد النظرية في التفاعل الصفي، كذلك نوع الموضوع فكلما كان الموضوع أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية كلما كان أكثر تأثيراً.

• دراسة الحرباوى (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، طبقت الباحثة المنهج الوصفي، وتم بناء استمارة اختبار مهارات الحس العددي والتفاعل الصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (٦) معلمين وطلابهم البالغ عددهم (٢٦٤) تلميذ وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان منها: تفوق النمط التشاركي بالنسبة للنمط وتفوق مجموعة المعلمات اللواتي يدرسن بالنمط التشاركي بالنسبة للتفاعل، تفوق النمط التشاركي أيضا وتفوق المعلمين على المعلمات بالنسبة للجنس وكذلك تفوق مجموعة المعلمين الذي يدرسون بالنمط المتمركز حول الطالب بالنسبة للتفاعل.

• دراسة نصر الدين (٢٠١١م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين التفاعل الصفي (التقليدي- الملطف) والحالة الوجدانية والاتجاه نحو المدرسة والتحصيل، تكونت عينة الدراسة من (١٧٦) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الشهيد صلاح عبد الحميد الابتدائية، ومدرسة الجمهورية الابتدائية بمحافظة الدقهلية، ثم تطبيق مقياس التفاعل الصفي (التقليدي- الملطف) ومقياس الحالة الوجدانية ومقياس الاتجاه نحو المدرسة إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الحالة الوجدانية للتلاميذ بالتفاعل التقليدي ودرجاتهم بالتفاعل الملطف لصالح التفاعل الملطف، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاتجاه نحو المدرسة للتلاميذ بالتفاعل التقليدي ودرجاتهم بالتفاعل الملطف لصالح التفاعل الملطف، علاوة

على وجود أثر دال لتفاعل الحالة الوجدانية مع الاتجاه نحو المدرسة على التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

• دراسة ديوكماك وسمير (Dukmak, Samir, 2010): هدفت الدراسة إلى التحقق من أسباب التفاعلات الصفية للطلاب في كل من فصول التعليم والخاص في الإمارات العربية المتحدة، وتمت دراسة هذه التفاعلات في علاقاتها مع متغيرات عديدة تتضمن مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب والجنس واحتياجاتهم التعليمية الخاصة وعجزهم، وقد تم فحص التفاعلات المبدئية للمعلم أيضاً، تكونت العينة من (١٨) طالب وطالبة من فصلين من التعليم العام وفصلين من التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان منها: أن الطلاب الذكور في كل المجموعات يبذلون تفاعلات أكثر من الإناث، وهناك ذكور وإناث حققوا تفاعلات مبدئية عالية أكثر من نظرائهم الذين حققوا تفاعلات مبدئية منخفضة، وأن المعلمين يتفاعلون بشكل مختلف مع الذكور مقابل الإناث، تم التركيز في هذه الدراسة على أسباب دفع الطلاب لبدء التفاعل الصفي.

• دراسة ابو المعاطي (٢٠١١): هدفت إلى مهارات التعلم ودافعية الانجاز كمتغيرات وسيطة بين التفاعل الصفي والاستدلال المنطقي لدى طلبة كلية الحاسبات تكونت عينة الدراسة من (٩٧) طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس مهارات التعلم والدافعية والتفاعل الصفي وكانت من نتائج الدراسة أن مهارات التعلم ودافعية الإنجاز يسهمان بدرجة كبيرة في تباين درجات أفراد العينة في الاستدلال المنطقي. كما ان التفاعل الصفي يحتاج إلى توافر قدر مناسب من الدافعية للإنجاز لدى الطالب.

## التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين اتفاق الدراسة الحالية في عدد من النقاط مع الدراسات السابقة، كما اختلفت في نقاط أخرى ومن هذه النقاط ما يلي:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات التفاعل الصفي الواجب تنميتها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي، كما هدفت إلى عرض التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي، واتفقت في ذلك جزئياً مع كافة الدراسات من حيث بحث متغير مهارات التفاعل الصفي.

بينما اختلفت مع باقي الدراسات من حيث الهدف العام للدراسة حيث هدفت دراسة الجماس (٢٠٠٤) إلى استقصاء مهارة طرح الأسئلة الصفية، ودراسة (المختار، ٢٠٠٥م) التي هدفت إلى الدراسة للكشف عن أنماط التفاعل الصفي السائد لدى مدرسي ومدرسات الرياضيات، ودراسة عقل (٢٠٠٧م) والتي إلى معرفة درجة توفر عناصر التفاعل الصفي لموضوع اللغة الإنجليزية لدى طلبة التوجيهي، ودراسة الخرابشة وآخرون (٢٠١١م) والتي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر طالبات الكلية على العوامل التي من شأنها أن تساعد في تنمية مهارات التفاعل الصفي، ودراسة الحرباوي (٢٠١١م) والتي هدفت إلى معرفة أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، ودراسة نصر الدين (٢٠١١م) التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين

التفاعل الصفي (التقليدي- الملطف) والحالة الوجدانية والاتجاه نحو المدرسة والتحصيل.

كما تمثلت عينة الدراسة الحالية في طالبات الدبلوم العام في التربية، واتفقت في التطبيق على الطالبات مع دراسة الجماس (٢٠٠٤م)، ودراسة الخرايشة وآخرون (٢٠١١م).

في حين اختلفت الدراسة الحالية من حيث أداة الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة (المختار، ٢٠٠٥م) ودراسة الحريوى (٢٠١١م) والتي طبقت على المعلمين والمعلمات والطلبة والطالبات، ودراسة عقل (٢٠٠٧م) التي طبقت على الطلاب الذكور، ودراسة نصر الدين (٢٠١١م) التي طبقت على تلاميذ الصف الخامس.

ومن حيث أداة الدراسة فقد طبقت الدراسة الحالية اختبار تحصيلي قبلي بعدى ولم تتفق في ذلك مع أي دراسة من الدراسات السابقة.

في حين اختلفت الدراسة الحالية من حيث أداة الدراسة مع دراسة الجماس (٢٠٠٤م) والتي استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، ودراسة (المختار، ٢٠٠٥م) والتي استخدمت أداة للتفكير الرياضي مكونة من خمسة مجالات، وتبنت اختيار تحصيلي وأداة الاتجاه نحو الرياضيات، ودراسة عقل (٢٠٠٧م) ودراسة الخرايشة وآخرون (٢٠١١م) التي استخدم الإستبانة كأداة للدراسة، ودراسة الحريوى (٢٠١١م) والتي استخدمت استمارة اختبار مهارات التفاعل الصفي، كما طبقت مقياس التفاعل الصفي التقليدي والملطف ومقياس الحالة الوجدانية ومقياس الاتجاه نحو المدرسة.

## الطريق وإجراءات البحث:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي في طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي وعددهم (٢١)، مع استبعاد طالبة وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالبة.

للإجابة عن الأسئلة التي تحددت في مشكلة البحث أتبعته الباحثة الخطوات التالية:

- دراسة بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بمجال البحث الحالي للاستفادة منها.
- استبانة: وهي من إعداد الباحثة.

## الصدق والثبات للاستبانة:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعدد من معلمات الاقتصاد المنزلي بهدف:

- التأكد من صدق محتوى الاستبانة من حيث ملائمة العبارات المستخدمة ومدى صلاحيتها لقياس ما صيغت الاستبانة من أجله.
- التأكد من شمول أسئلة وفقرات الاستبانة وتغطيتها جميع أهداف البحث.
- التأكد من سلامة صياغة أسئلة وفقرات الاستبانة ووضوحها وعدم تكرارها.

## ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة البحث فقد استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرونباخ للتعرف على قيمة معامل ثبات أداة البحث، والجدول رقم (١) يوضح قيم معامل الثبات.

### جدول (١)

معاملات الثبات لتقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي والأداة ككل

م	محاوَر الأداة	قيمة ألفا كرونباخ
١	الاداءات السلوكية لمهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية	٠.٨٩
٢	الاداءات السلوكية لمهارة استثارة الدافعية	٠.٩٣
٣	الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثبرات	٠.٩١
	الأداة ككل	٠.٩١

يبين جدول رقم (١) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت قيم مقبولة لأغراض البحث حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٨٩ - ٠.٩٣) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩١) مما يشير ذلك إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وقد تم تنظيم هذه الفقرات للاستجابة عليها من أفراد عينة البحث وفقاً لتدرج "ليكرت" الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) والتي تأخذ القيم التالية على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وقد تم اعتماد درجة التقدير وفقاً للتقسيم التالي: من ١ إلى أقل من ١,٨ تمثل درجة ضعيفة جداً، ومن ١,٨ إلى أقل من ٢,٦ تمثل درجة ضعيفة، من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤ تمثل درجة متوسطة، من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢ تمثل بدرجة كبيرة، من ٤,٢ إلى ٥ تمثل درجة كبيرة جداً.

## إعداد البرنامج:

لما كان البحث الحالي مهتماً بتنمية مهارات التفاعل الصفّي لدى طالبات الدبلوم العام في التربية، لذا فقد قامت الباحثة بأعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض هذه المهارات وذلك وفق للإجراءات التالية:

• تحديد أهداف البرنامج- تحديد محتوى المادة التدريبية في ضوء الأهداف المحددة سلفاً.

• قامت الباحثة بأعداد قائمة بأبعاد ومكونات مهارات التفاعل الصفّي الواجب توافرها لدى طالبات الدبلوم العام في التربية وذلك في ضوء: تم دراسة طبيعة مهارات التفاعل الصفّي، كما تم استعراض بعض التجارب العالمية في مجال مهارات التفاعل الصفّي، أيضاً مراجعة الأدبيات المتخصصة ذات العلاقة بموضوع البحث، وبناءً على ما تقدم فقد تم تحديد أربع مهارات تدريبية، يؤدي التمكن منها إلى حدوث التفاعل الصفّي بين المعلم وتلاميذه وهذه مهارات هي: صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، ومهارات استثارة الدفعية، مهارة تنويع المثيرات، مهارة الاتصال والتعامل الإنساني، وقد تضمنت كل مهارة مجموعة من المكونات الفرعية.

## تحكيم البرنامج:

عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتم التعديل وفق توجيهات المحكمين.

## اختبار التحصيل:

الهدف من الاختبار: يهدف لاختبار الى قياس معرفة طالبات الدبلوم العام في التربية بمهارات لتفاعل الصفّي.



• ضبط الاختبار: (الصدق - والثبات).

- **الصدق الظاهري:** عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتم تعديله حسب توجيهاتهم وملاحظاتهم.
- **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الاختبار كأداة البحث فقد استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرونباخ للتعرف على قيمة معامل ثبات أداة البحث، والجدول رقم (٢) يوضح قيم معامل الثبات.

**جدول (٢)**

**معاملات الثبات لتقييم ثبات الاختبار كأداة البحث**

**وتقييم الأداة ككل**

م	محاور الأداة	قيمة ألفا كرونباخ
١	صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية.	٠.٩٢
٢	مهارات استثارة الدفعية.	٠.٨٧
٣	مهارة تنويع المثبرات.	٠.٩٢
٤	مهارة الاتصال والتعامل الإنساني.	٠.٨٩
	الأداة ككل	٠.٩٠

يبين جدول رقم (٢) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت قيم مقبولة لأغراض البحث حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٨٧ - ٠.٩٢) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٠) مما يشير ذلك إلى صلاحية الاختبار للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

**التطبيق القبلي لاختبار التحصيل:**

تم تطبيق الإختبار القبلي بهدف بلوغ الأهداف التالية: تحديد مفهوم التفاعل الصفي، تحديد مكونات التفاعل الصفي، تحديد إعداد وتوجيه الأسئلة الصفية، توضيح أهمية التمكن من مهارات التفاعل

الصفي بالنسبة للمعلم، الالتزام بتطبيق مهارات التفاعل الصفي في مواقف تعليمية مختلفة.

### متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي المقترح لمهارات التفاعل الصفي
- المتغير التابع: الاختبار التحصيلي.

### إجراء المعالجات الإحصائية:

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

سوف يقوم الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا للبرنامج الإحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية، ومن أهم الأساليب الإحصائية ما يلي:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- ٣- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب متوسطات الاستجابات ومقدار التباين فيها.
- ٤- اختبار (T-Taste) للكشف عن الفروق الإحصائية بين الاختبار القبلي/ البعدي.
- ٥- مربع أو ميغا (W 2) وذلك لحساب الفرق بين متوسطي درجات اختبار التحصيل القبلي / البعدي.

### التحليل الإحصائي ونتائج البحث:

هدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة لصالح الاختبار البعدي.
- الكشف عن وجود فاعلية للبرنامج باستخدام مربع أو ميجا (W 2).

ولتحقيق الهدف الأول تم إعداد استبانة وتم تطبيقها على أفراد عينة البحث من، وكانت النتائج على النحو التالي:

**إجابة السؤال الأول:** ما هو تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي؟

ولإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول (٣) التالي:

### جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب	درجة الاحتياج التدريبي
١	الاداءات السلوكية لمهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية	٢.٨٥	٠.٧٦٥	٢	متوسطة
٣	الاداءات السلوكية لمهارة استشارة الدافعية	٢.٦٧	٠.٧٨١	٣	متوسطة
٢	الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثبرات	٢.٩٠	٠.٧٩٠	١	متوسطة
	المجموع الكلي	٢.٨٠	٠.٧٧٨	---	متوسطة

يتبين من جدول (٣) السابق أن درجة تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي جاءت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لكافة الأبعاد (٢.٨٠)، بانحراف معياري قدره (٠.٧٧٨) وهي قيمة متدنية مما يدل على قدر كبير من التجانس في استجابات أفراد العينة.

وتباينت النتائج الدالة على درجة تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي فجاءت "الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثيرات" في الترتيب الأول بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٠) وانحراف معياري قدره (٠.٧٩٠)، وتلتها "الاداءات السلوكية لمهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية" بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٥) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦٥)، وتلتها "الاداءات السلوكية لمهارة استثارة الدافعية" بدرجة (متوسطة) حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (٢.٦٧) وانحراف معياري قدره (٠.٧٨١).

وترى الباحثة أن حصول كل بعد من الأبعاد على درجة متوسطة، بالإضافة إلى أن المجموع الكلي جاء بدرجة متوسطة أيضاً راجع إلى تدني إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي وهو أمر عائد إلى النقص المعرفي لديهن بالإضافة إلى نقص الخبرات الميدانية بالنسبة للتعامل الصفي.

ولمزيد من التفصيل، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل متغير على حدة كما تبينه نتائج الجداول التالية:



يتبين من جدول (٤) أن تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي بالنسبة للمتغير الأول (الاداءات السلوكية لمهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية) جاء بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (٢.٨٥)، بانحراف معياري قدره (٠.٧٩٠) وهي قيمة متدنية مما يدل على قدر كبير من تجانس استجابات أفراد العينة.

ومن العبارات التي حصلت على تقييم بدرجة كبيرة جاءت عبارة (ترتبط الأسئلة بأهداف الدرس) في الترتيب الأول فحصلت على متوسط حسابي قدره (٤.٢٥)، تلتها في الترتيب عبارة (تنوع في صياغة الأسئلة من حيث مستويات التفكير) بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٥)، تلتها في الترتيب الثالث عبارة (تلقي السؤال بحماس وود وتشجيع بمتوسط حسابي قدره (٣.٣١)، تلتها في الترتيب الرابع عبارة (تنوع في الأسئلة حسب وظائفها في الدرس) بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٥)، تلتها في الترتيب الخامس عبارة (تلقي أسئلة واضحة جيدة الصياغة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٢)، تلتها في الترتيب السادس عبارة (تستخدم أساليب متنوعة لتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٩٥)، تلتها في الترتيب السابع عبارة (لا تسمح بمقاطعة التلميذة المجيبة من قبل زميلاتها) بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٥)، تلتها في الترتيب الثامن عبارة (تنوع من أنماط الاستجابة لسؤال التلاميذ حسب متغيرات الموقف التعليمي) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٤)، تلتها في الترتيب التاسع عبارة (تنوع من أساليب توزيع الأسئلة على التلاميذ) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٣)، تلتها في الترتيب العاشر عبارة (تعطي فرصة للتلاميذ للتفكير في كل سؤال) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦١)، تلتها في الترتيب الحادي

عشر عبارة (توضيح للتلاميذ من حين لآخر كيفية صياغة الأسئلة بشكل علمي ومفهوم) بمتوسط حسابي قدره (١.٦٥)، تلتها في الترتيب الثاني عشر عبارة (تعود التلاميذ إعطاء إجابة كاملة عن السؤال) بمتوسط حسابي قدره (١.٠٤).

وترى الباحثة أن مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية تتمثل في مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند وضع السؤال ومدى استخدامه لجميع الأسئلة، إجادته لأساليب توجيه السؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ.

، وأن حصول عبارة (تربط الأسئلة بأهداف الدرس) على أعلى تقييم نظراً لأن ربط الأسئلة بأهداف الدرس تعد من التوجيهات الأولية التي تحصل عليها المعلمة من التوجيه النظري لكافة الدروس، أما بالنسبة لحصول مهارة (تعود التلاميذ إعطاء إجابة كاملة عن السؤال) على أقل درجة تقييم فعائد إلى أن تلك المهارة تتطلب خبرة بالعمل الصفي لمدة طويلة وهو ما تقتنقه الطالبات.

وتتفق تلك النتيجة بشكل عام مع نتائج دراسة الجماس (٢٠٠٤) والتي أظهرت أن مستوى مهارة الطلبة المعلمين بطرح الأسئلة الصفية أثناء التربية العملية كان متوسطاً.

## (٢) المتغير الثاني:

تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي مرتبة تنازلياً على متغير الاداءات السلوكية لمهارة استئارة الدافعية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم هذا المتغير، ثم ترتيب التقييم تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٥).

### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لتقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل  
الصفوي مرتبة تنازلياً على متغير الاداءات السلوكية  
لمهارة استثارة الدافعية

رقم العبارة بالاستبانة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقويم
١	تهيئ البيئة الفيزيقية للصف	٢.٨٠	٠.٩٦٠	١	متوسطة
٢	توفر مناخاً اجتماعياً وإنسانياً للتعلم	٢.٧٥	٠.٥٤٨	٣	متوسطة
٣	تقدم المادة العلمية المساعدة على تصور الأنشطة	٢.٦٢	٠.٦٩٣	٦	متوسطة
٤	تعبّر بصراحة عن توقعاتها بشأن أداء التلاميذ	٢.٦١	٠.٧٤٠	٧	متوسطة
٥	تستخدم المعززات اللفظية (التشجيع)	٢.٥٨	٠.٨٦٣	٩	متوسطة
٦	تستخدم المعززات غير اللفظية "الإشارة- تعبيراً الوجه"	٢.٦٦	٠.٧٩١	٥	متوسطة
٧	تستخدم إسهامات التلاميذ أثناء الدرس كمعززات	٢.٧٨	٠.٧٢٢	٢	متوسطة
٨	توفر أنشطة تنافسية	٢.٦٨	٠.٨٥٨	٤	متوسطة
٩	تزويد التلاميذ بنتائج تعلمهم	٢.٥٩	٠.٨٨١	٨	متوسطة
	المجموع الكلي	٢.٦٧	٠.٧٨٤	--	متوسطة

يتبين من جدول (٥) أن تقييم الطالبات للمتغير الثاني (تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفوي مرتبة



تنازليا على متغير الاداءات السلوكية لمهارة استثارة الدافعية) جاء بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (٢.٦٧)، بانحراف معياري قدره (٠.٧٨٤) وهي قيمة متدنية مما يدل على قدر كبير من تجانس استجابات أفراد العينة.

العبرة التي حصلت على أعلى تقييم جاءت عبارة (تهيئ البيئة الفيزيقية للصف) والتي جاءت بدرجة متوسطة، فحصلت على متوسط حسابي قدره (٢.٨٠)، تلتها في الترتيب الثاني عبارة (تستخدم إسهامات بعض التلاميذ في أثناء الدرس كمعززات) بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٨)، تلتها في الترتيب الثالث عبارة (توفر مناخاً اجتماعياً وإنسانياً للتعلم) بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٥)، تلتها في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة عبارة (توفر أنشطة تنافسية) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٨)، تلتها في الترتيب الخامس عبارة (تستخدم المعززات غير اللفظية (الإشارة-تعبيراً الوجه...)) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٦)، تلتها في الترتيب السادس عبارة (تقدم المادة العلمية التي تساعد التلاميذ على تصور الأنشطة التعليمية المتضمنة في الدرس) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢)، تلتها في الترتيب السابع عبارة (تعبر بصراحة عن توقعاته المرغوبة بشأن أداء التلاميذ) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦١)، تلتها في الترتيب الثامن عبارة (تزويد التلاميذ بنتائج تعلمهم) بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩)، تلتها في الترتيب التاسع عبارة (تستخدم المعززات اللفظية "التشجيع") بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٨).

وترى الباحث أن مهارة استثارة الدافعية تعني خلق الرغبة في التعلم لدى التلاميذ وحفزهم عليه، حيث يحتاج تنفيذ الدرس الذي حددت له أهدافا نوعية إلى توافر قدر كبير من المثبرات لدى التلاميذ، قد تكون

في صورة سؤال يوجهه المعلم للتلاميذ، أو خبر ما يقرأه المعلم من جريدة ما.

ولقد مثلت عبارة (تهيئ البيئة الفيزيكية للصف) أعلى درجة تقييم من جانب الطالبات أن تهيئة البيئة الفيزيكية لا تعتمد فقط على المهارة الشخصية بل تعتمد على الإمكانيات المادية المتاحة داخل البيئة الصفية والتي لا دخل للمعلمة في إيجادها وتتم عملية التهيئة بسهولة ويسر حال توفر الإمكانيات، ما حصول عبارة (تستخدم المعززات اللفظية "التشجيع") على أقل تقييم من الطالبات فيعزى إلى ضعف إمام الطالبات بالمعززات اللفظية المختلفة والممثلة في العلاقات اللفظية المتبادلة بين المعلم والتلاميذ والتي تتضح في إلقاء المعلم وتوجيه الأوامر والتعليمات والتوبيخ، وقد يستخدم عبارات الاستحسان والتشجيع وتقبل الأفكار والتي تزيد من التفاعل الصفي ومن ثم دافعية التعلم لدى التلاميذ، وتتفق تلك النتيجة بشكل عام مع نتيجة دراسة ابو المعاطي (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن مهارات التعلم ودافعية الإنجاز يسهمان بدرجة كبيرة في تباين درجات أفراد العينة في الاستدلال المنطقي، كما أن التفاعل الصفي يحتاج إلى توافر قدر مناسب من الدافعية للإنجاز لدى الطالب.

### (٣) المتغير الثالث:

تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي مرتبة تنازلياً على متغير الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثيرات: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات هذا المتغير، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (٦).

## جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي مرتبة تنازليا على متغير الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثيرات

رقم العبارة بالاستبانة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقويم
١	تتحرك داخل الفصل خلال الوقت المخصص للدرس	٣.٢٣	٠.٧٤٠	٨	متوسطة
٢	تستخدم الأساليب اللفظية لتوجيه انتباه التلاميذ.	٣.٢٥	٠.٨٦٣	٦	متوسطة
٣	تستخدم الأساليب غير اللفظية لتوجيه انتباه التلاميذ	٣.٢٦	٠.٧٩١	٥	متوسطة
٤	تستخدم طرق تدريس تعتمد على وسائل إيضاح	٢.٥٩	٠.٧٢٢	١٢	متوسطة
٥	تنوع من درجات صوتها	٣.٢٧	٠.٥٤٨	٤	متوسطة
٦	تنوع من حركاتها التعبيرية	٣.٣٤	٠.٨٦٣	٣	متوسطة
٧	تنظم العرض التعليمية في الدرس لجذب الانتباه	٣.٢٤	٠.٧٩١	٧	متوسطة
٨	تعطي واجبات متنوعة داخل الفصل وخارجه	١.٢٠	٠.٧٢٢	١٦	ضعيفة
٩	تهتم بمشاعر التلاميذ وتستجيب لها بطرق مختلفة	٢.٦	٠.٨٥٨	١١	متوسطة
١٠	تهتم بمشاكل التلاميذ الشخصية وتعمل على حلها	١.٧٠	٠.٨٨١	١٥	ضعيفة
١١	تحافظ على بشاشة وجهه في أثناء المواقف التعليمية	٢.٥٠	٠.٥٤٨	١٤	متوسطة
١٢	تخاطب التلاميذ بأسمائهم في أثناء عملية التعليم	٢.٥١	٠.٧٤٠	١٣	متوسطة
١٣	تخاطب التلاميذ بالقول والسلوك	٣.٧٠	٠.٦٩٣	٢	كبيرة
١٤	تضبط نفسها لا تتفعل إذا تعمدت أي تلميذة استفزازها	٣.١٠	٠.٨٦٣	١٠	متوسطة
١٥	تنصف بالعدالة في علاقتها بتلميذاتها	٣.٧١	٠.٧٩١	١	كبيرة
١٦	تقوي مفهوم الذات لدى تلميذاتها	٣.٢٠	٠.٧٢٢	٩	متوسطة
	المجموع الكلي	٢.٩٠	٠.٧٥٨	---	متوسطة

يتبين من جدول (٦) أن تقييم الطالبات للمتغير الثالث (تقييم إمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي مرتبة تنازليا على متغير الاداءات السلوكية لمهارة تنوع المثيرات) جاء بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (٢٠٩٠)، بانحراف معياري قدره (٠.٧٥٨) وهي قيمة متدنية مما يدل على قدر كبير من تجانس استجابات أفراد العينة.

ومن العبارات التي حصلت على تقييم متقدم في الترتيب بدرجة كبيرة جاءت عبارة (تتصف بالعدالة في علاقتها بتلميذاتها) فحصلت على متوسط حسابي قدره (٣.٧١)، تلتها في الترتيب الثاني عبارة (تخاطب التلاميذ بالقول والسلوك) بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٠)، تلتها في الترتيب الثالث عبارة (تنوع من حركاتها التعبيرية) بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٤)، تلتها في الترتيب الرابع بدرجة متوسطة عبارة (تنوع من درجات صوتها) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٧)، تلتها في الترتيب الخامس عبارة (تستخدم الأساليب غير اللفظية لتوجيه انتباه التلاميذ الى شيء ما) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٦)، تلتها في الترتيب السادس عبارة (تستخدم الأساليب اللفظية لتوجيه انتباه التلاميذ إلى شيء ما) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٥)، تلتها في الترتيب السابع عبارة (تنظم العرض التعليمية المستخدمة في الدرس لجذب الانتباه) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٤)، تلتها في الترتيب الثامن عبارة (تتحرك داخل الفصل خلال الوقت المخصص للدرس) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٣)، تلتها في الترتيب التاسع عبارة (تقوي مفهوم الذات لدى تلميذاتها) بمتوسط حسابي قدره (٣.٢٠)، تلتها في الترتيب العاشر عبارة (تضبط نفسها لا تتفعل إذا تعمدت أي تلميذة استفزازها) بمتوسط حسابي قدره (٣.١٠)،

تلتها في الترتيب حادى عشر عبارة (تهتم بمشاعر التلاميذ وتستجيب لها بطرق مختلفة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٠)، تلتها في الترتيب الثاني عشر عبارة (تستخدم طرق تدريس تعتمد على وسائل إيضاح محسوسة) بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٩)، تلتها في الترتيب الثالث عشر عبارة (تخاطب التلاميذ بأسمائهم في أثناء عملية التعليم داخل الفصل) بمتوسط حسابي قدره (٢.٥١)، تلتها في الترتيب الرابع عشر عبارة (تحافظ على بشاشة وجهه في أثناء المواقف التعليمية داخل الفصل) بمتوسط حسابي قدره (٢.٥٠)، تلتها في الترتيب الخامس عشر عبارة (يؤدى البرنامج إلى رفع مستوى الأداء والكفاءة المهنية للمتعلمين) بمتوسط حسابي قدره (١.٧٠)، تلتها في الترتيب السادس عشر عبارة (تعطي واجبات متنوعة داخل الفصل وخارجه) بمتوسط حسابي قدره (١.٢٠).

وترى الباحثة أن عدم الثبات على نمط واحد في التدريس الصفّي من شأنه أن يساعد على التفكير والتغير وإثارة الحماس في العمل وعلى الابتكار فكلما كانت البيئة مليئة بالمثيرات كانت أكثر إثارة للدافعية والتفاعل الصفّي.

ويرجع حصول عبارة (تتصف بالعدالة في علاقتها بتلميذاتها) على أعلى ترتيب بدرجة تقييم كبيرة أن العدالة بين التلميذات تعد من الأمور البديهية في التعامل بشكل عام وهو أمر تطبق المعلمة سواء كانت لديها خبرة أم لا، أما عن حصول (تعطي واجبات متنوعة داخل الفصل وخارجه) على أقل ترتيب بدرجة تقييم ضعيفة فيحتاج ذلك إلى معرفة المعلمة للفروق الفردية بين الطالبات من خلال أنماط التعلم المطبقة، وهو ما يحتاج إلى خبرة وممارسة عملية كبيرة.

ولم تتفق النتائج الحالية مع أي نتيجة من نتائج الدراسات السابقة.  
أولاً: عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة لصالح الاختبار البعدي.

ثانياً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة لصالح الاختبار البعدي:

تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة، ويوضح نتائجه الجدول (٧).

#### جدول (٧)

نتائج اختبار T-test للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الاختبار التحصيل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة

م	المتغيرات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
١	المهارت	قبلي	٢٠	٦.٣٣	١.٠١	١٦.٩٦	**٠.٠٩١
		بعدي	٢٠	٤٩	٢.٢٦		

\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

يتبين من جدول (٧) ما يلي: من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات إجابة أفراد العينة على الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لمهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية، استثارة الدفعية، تنويع المثبرات، الاتصال والتعامل الإنساني، مما يدل على أن هذه الفروق في فروق حقيقية راجعة

إلى التدريب الذي اثر على إجابات المتدربات، ومما يوضح أيضاً فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه التي حددت له سلفاً الأمر الذي يؤكد تحقق الفرض الأول من فروض هذه الدراسة والذي يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الاختبار التحصل القبلي والبعدي لطالبات المجموعة المتدربة لصالح الاختبار البعدي وهو ما يعني صحة الفرض الأول.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى حاجة طالبات الدبلوم العام في التربية تخصص اقتصاد منزلي الماسة إلى التدريب على مهارات التفاعل الصفي نظراً لقلّة خبراتهن العملية بما يصدر عن المعلمة والطلبة داخل حجرة الدراسة، من كلامٍ وأفعالٍ وحركاتٍ وإشاراتٍ، وكذلك بمجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلمة والطالبات، وما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة: لفظية بالكلمات أو غير لفظية مثل الإيماءات والحركات الجسمية وتعابير الوجه.

وعلاوة على ذلك ضعف معارفهن بإيصال الرسالة التربوية، وفهمها، واستيعابها، ومشاركة طرفي العملية التربوية: المعلمة والطالبة في تحقيق هذا الهدف.

**ثالثاً: الكشف عن وجود فاعلية للبرنامج باستخدام مربع أو ميجا (W 2):**

تم استخدام اختبار ت مربع أو ميجا (W 2) يسمى بالدلالة العملية Effect Size وذلك لمعرفة كم التباين المفسر للمتغير التابع "الاختبار التحصيلي" الذي أسهم فيه التدريب، ويوضح نتائجه الجدول (٨).

## جدول (٨)

نتائج الكشف عن وجود فاعلية للبرنامج "الدلالة العملية للقياس"

باستخدام مربع أو ميجا (W 2)

حجم الدلالة	مؤشر W2	المتغير التابع	المتغير المستقل
قوية	٠.٩٨٩	الاختبار التحصيلي	التجربة (البرنامج)

يوضح الجدول رقم (٨) أن مؤشر (W2) سجل (٠.٩٨٩) وهي درجة دلالة قوية، ومن ثم يمكن القول أن للتدريب دور فعال في تحسين مستوى إجابات الطلاب في الاختبار ألتحصيلي لدى الطالبات المتدربات، وهو ما يعني صحة الفرض الثاني للبحث الحالي حيث ثبت وجود فاعلية للبرنامج باستخدام مربع أو ميجا (W 2).

## خلاصة البحث:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تدني إلمام طالبات الدبلوم العام في التربية بأهمية مهارات التفاعل الصفي وهو أمر عائد إلى النقص المعرفي لديهن بالإضافة إلى نقص الخبرات الميدانية بالنسبة للتعامل الصفي.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي صحة فروض البحث وهذا يشير إلى كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه، وأدى إلى إكساب الطالبات لمهارات التفاعل الصفي.
- أظهرت نتائج التحليل لمعامل مربع أو ميجا فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفاعل لصففي.

## التوصيات:

توصى الباحثة بضرورة مراجعة برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة بحيث تشمل برامج الإعداد والتدريب وبشكل مقصود تنمية



مهارات التفاعل الصفي وذلك بالقدر الكافي والعمق المناسب الذي يتمشى مع أهميتها في العملية التعليمية بشكل خاص وعملية التواصل والتعامل مع الآخرين بشكل عام.

### المقترحات:

- ضرورة إدراج مقرر خاص بتدريب طالبات الدبلوم العام في التربية على مهارات التفاعل الصفي.
- ضرورة الاهتمام بتعميم برامج علاجية لتحسين مهارات التفاعل الصفي لدى المعلمات أثناء الخدمة.
- كما تقترح الباحثة تطبيق برامج إعداد المعلم على كافة التخصصات وذلك في الموضوعات المناسبة التي تهتم الطالبة/ المعلمة في مرحلة إعدادها وتنعكس على أدائها كمعلمة مستقبلا.

## المراجع:

- إبراهيم الخضير (٢٠٠٥). مشكلات إدارة الصف في التعليم العام ودور المعلم في مواجهتها. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المنيا. ع(١). المجلد (١٩). ٤٣ - ٨٥.
- أحمد بن راشد الجابري (٢٠٠٨). التفاعل الصفّي وطريق التفوق. ورقة عمل. عمان. التطوير التربوي. العدد (٤٦). ديسمبر ٢٠٠٨.
- أميمة حسين الجماس (٢٠٠٤). مهارة طرح الأسئلة الصفية التي يطرحها طلبة معلمي مجال العلوم العامة في مساق التربية العملية بجامعة اليرموك الجماس رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد. الاردن.
- بدرية المفرج، عفاف المطيري، محمد حمادة (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. إدارة البحوث والتطوير التربوي. وحدة بحوث التجديد التربوي. دراسة مقدمة إلى وزارة التربية. الكويت.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٧). مهارات التدريس. القاهرة: دارالنهضة.
- جابر نصر الدين (٢٠٠٤). واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (٢). العدد (١).
- حسن زيتون (٢٠٠١). مهارات التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن زيتون (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن على عبد اللطيف (١٩٩٧). مهمات المعلم وممارساته داخل غرفة الصف: ورقة عمل مقالات ودراسات تربوية. السنة (٣). العدد (١٤). ديسمبر ١٩٩٨.

- حمد إسماعيل سلام أبو سويرح (٢٠٠٩). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا، الجامعة الإسلامية- غزة عمادة الدراسات العليا كلية التربية قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم.
- خوله مصطفى الحرباوي (٢٠١١). انماط التفاعل الصفى لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في اكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي. مجلة التربية والعلم. المجلد (١٨). العدد (٢).
- راندة نزار المختار (٢٠٠٥). انماط التفاعل الصفى لمدرسي ومدارسات الرياضيات وأثرها في التفكير الرياض والتحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة الموصل.
- عبدالله علي وآخرون ابوليدة (١٩٩٦). المرشد في التدريس. دبي: دار القلم للنشر.
- عبيدات نوقان وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان- الاردن: دار الفكر.
- عمر الخرايشة (٢٠١١). العوامل المساعدة في تنمية مهارات التفاعل الصفى لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٤٦ الجزء الثاني) نوفمبر.
- فواز عقل (٢٠٠٧). عناصر التفاعل الصفى في حصة اللغة الإنجليزية كما يراه طلبة الثانوية العامة في مدينة نابلس فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد ٢٢. (١). ٢٠٠٨م.

- كوتر كوجك (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتاب.
- ماجد الخطيبية وآخرون (٢٠٠٤). التفاعل الصفي. عمان: الاردن: دارالشرق.
- محمد حسب الله، مجدى إبراهيم (٢٠٠٥) "التفاعل الصفي" القاهرة، عالم الكتب
- مصطفى الكسواني وآخرون (٢٠٠٥). إدارة التعلم الصفي. عمان: دار صفاء للنشر.
- مصطفى عبد السميع، سهير حوالة (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- وليد محمد أبو المعاطي (٢٠١١). مهارات التعلم ودافعية الانجاز كمتغيرات وسيطة بين التفاعل الصفي والاستدلال المنطقي لدى طلبة كلية الحاسبات "مجلة كلية التربية بالزقازيق. المجلد (١). العدد (٧٠).
- يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٥). إدارة الصفوف. ط٢. عمان: دار الفكر والنشر.
- Dukmak, Samir (2010). Classroom Interaction in Regular and Special Education Middle Primary Classrooms in the United Arab Emirates. British Journal of Special Education. Vol.37. N. 1. 39 -48.
- Morgan, N. and Saxtion, J. (1991). Teaching Questioning and Learning. London: Rouledge.
- Muyandu, P.T. (2009). The Relations Between Self-Determination. Achievement Motivation and Academic Achievement. M.A Thesis, University of South Africa.
- Robinson, H.A (1994). The Ethnography of Empowerment. The Transformative Power of Classroom Interaction. London: The Flamer Press.
- Willson, J. (1999). High and Low Achievers Classroom

**Interaction Patterns in an Upper Primary Classroom, Paper Presented at the AARE Conference- Melbourne, Australia.**

- Zhang. ll. & Alex, N.K. (1995). Oral Language Development a Cross the Curriculum. K-12. Bloomington in. Eric clearinghouse on Reading English. and Communication. No. ED. 389029.

